مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

واقع الخدمات التعليمية في الأحياء الفوضوية بمدينة الجلفة

حالة حي بنات بلكحل

The reality of educational services in the chaotic neighborhoods of the city of Djelfa, the case of the Banat Bellekhal neighborhood

باكرية البشير*، سرباح محمد

[1] المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة ، (الجزائر)، bachirsami2014gmail.com

[2] المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة ،(الجزائر)، mohserbah331@gmail.com

تاريخ ارسال المقال: 2021/09/10	تاريخ القبول: 2021/10/25	تاريخ النشر: 2021/12/01

***المؤلف المرسل**

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الخدمات التعليمية في الأحياء الفوضوية بمدينة الجلفة ،حيث تم اعتماد حي بنات بلكحل كعينة للدراسة ، والذي تبين انعدام كلي للخدمات التعليمية الخاصة بطوري المتوسط والثانوي ، ونقص كبير في خدمات مرحلة التعليم الابتدائي ،كون مدرسة واحدة ذات 04 حجرات فقط لا تكفي لحي يقدر عدد سكانه بحوالي 9000نسمة ، الأمر الذي اجبر تلاميذ الحي على التنقل يوميا إلى المؤسسات التعليمية بالأحياء المجاورة قاطعين مسافات طويلة يوميا ،وهو ما شكل عبئا على هذه المؤسسات ، كما انعكس سلبا على مردود تلاميذ الحي ومن نتائجه كثرة التسرب المدرسي في صفوفهم ،خاصة لدى الإناث في مرحلة الثانوي. وهو ما يستوجب دق ناقوس الخطر لإيجاد حل عاجل ودائم لسكان الحي.

الكلمات المفتاحية: الأحياء الفوضوية ، الخدمات التعليمية ، حي بنات بلكحل ، تلاميذ

Abstract :

This study aims to shed light on the reality of educational services in the chaotic neighborhoods of the city of Djelfa, where the Banat Bellekhal neighborhood of was adopted as a sample for the study, which showed a complete lack of educational services for the intermediate and secondary stages, and a significant lack of services for the primary stage, as one school with 04 rooms Only it is not enough for a neighborhood with an estimated population of about 9000 people, which forced the students of the neighborhood to move daily to educational institutions in the neighboring neighborhoods, traversing long distances daily, which constituted a burden on these institutions; it also reflected negatively on the results of the neighborhood students, including the high dropout rate in their classes; especially for females in secondary school; this requires sounding the alarm to find an urgent and permanent solution for the residents of the neighborhood.

Keywords: students; Banat Bellekhal neighborhood ; Educational services ; chaotic neighborhoods

مقدّمة:

يعتبر التعليم بمثابة ركيزة أساسية من ركائز التنمية في المجتمعات البشرية ، إذ بواسطته وكفاءته استطاعت العديد من الدول أن تحقق تقدما ملحوظا في جميع الجوانب العلمية وفي شتى الميادين1 ،ولم تعد الوظيفة التعليمية عملية استهلاك أو مجرد خدمات ، بل هي عملية إنماء بشري وإعداد للقوى العاملة المدربة التي تتطلبها خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحديث المجتمع ، إذ تسهم في تحقيق التوازن في مسيرة المجتمع بقطاعاته ، مما يجعل الوظيفة التعليمية عاملا حيويا لتطوير المجتمع ، فعلى المستوى الدولي أصبح التعليم حقا أساسيا من حقوق الإنسان ، وعلى المستوى الوطني واجبا من واجبات الدولة ووظيفة أساسية من وظائفها العامة2 ، حق يكفله الدستور وقوانين الجمهورية.

وتشمل الخدمات التعليمية المدارس الابتدائية فهي تمثل قاعدة الهرم التعليمي ، ويبدأ هذا الهرم بالارتفاع كلما كبرت أو اتسعت المدينة ، ليتسع معها قطاع التعليم ليشمل المدارس المتوسطة والثانوية ومراكز التكوين المهني ، فضلا عن مؤسسات التعليم العالي التي تشمل المعاهد والجامعات، من هذا المنطلق ارتأينا إلى دراسة نصيب الأحياء الفوضوية في مدينة الجلفة من الوظيفة التعليمة ، حيث تم اتخاذ حي بنات بلكحل كعينة لهذه الدراسة . هذا الحي كأغلب الأحياء الفوضوية المهمشة أين تنعدم الدراسات والإحصاءات الرسمية ، وهو ما حتم علينا عمل دراسة ميدانية ، من أجل رصد التجهيزات التعليمية داخل الحي ، وتوزيع استمارات استبيان قصد معرفة الحالة الاجتماعية للساكنة و الفئة المتمدرسة بالحي ، والمدارس المقصودة ، إضافة إلى المسافة المقطوعة ووسيلة النقل المعتمدة في الذهاب للمدرسة ، كما تمت الاستعانة بصور الأقمار الصناعية قصد متابعة تطور الحي ، وإحصاء عدد السكنات والتي من خلالها تم تقدير عدد السكان ومعرفة احتياجاتهم من الخدمات التعليمية ،وعليه تمحورت اشكالية بحثنا حول واقع الخدمات التعليمية في الحي الفوضوي بنات بلكحل ، كون هذا الأخير يعرف نقصا فادحا في هذه الخدمات ، وكذلك ما هي الإحتياجات الحالية والمستقبلية من الخدمات التعليمية.

فرضية البحث :

الأحياء العشوائية عبارة عن مستوطنات أقيمت مساكنها بدون تراخيص و خارج برامج التخطيط العمراني تنعدم فيها جل الخدمات العامة خاصة الضرورية منها كالخدمات التعليمية ، كونها خارج اهتمامات المسؤولين المحليين ، ومع ذلك فهي تعرف زيادة سكانية معتبرة.

أهداف البحث :

يهدف البحث بشكل رئسي الى تسليط الضوء على واقع الخدمات التعليمية بحي بنات بلكحل ،التي تعتبر من أهم المشاكل التي يعاني منها سكان الحي حاليا، وكذلك تقدير الاحتياجات المستقبلية.

المبحث الأول: دراسة الحي الفوضوي بنات بلكحل

نتناول في هذا المبحث إلى مفاهيم حول السكن الفوضوي، ثم نتطرق الى دراسة الحي من ناحية السكن والسكان و البنى التحتية والتجهيزات العامة.

المطلب الأول: ماهية السكن الفوضوي

نعرج باختصار على تعريف السكن الفوضوي وأنواعه وأسباب ظهوره.

الفرع الأول: تعريف السكن الفوضوي و أنواعه

1- تعريف السكن الفوضوي: هناك عدة تعريفات ومصطلحات مستخدمة في تحديد وتعريف السكن الفوضوي ، وذلك حسب الدول وثقافات الشعوب ، إلا أننا نوجزها في تعريف منظمة الأمم المتحدة : حيث تعرف منظمة الأمم المتحدة السكن غير القانوني ،على انه « تجمع يضم عشر سكنات أو أكثر ، موجودة على ارض ذات ملكية عامة أو خاصة ، مشيدة بدون أي ترخيص قانوني ودون احترام معايير التخطيط العمراني ،وهو تجمع يقع على هامش المدينة ،اغلب سكانه من الفقراء ومحدودي الدخل»3.

ويمكن أن نعرفها أيضا بأنها الإحياء التي شيدت بغياب أو ضعف القانون والتشريعات ، وبمعايير دون المستوى المطلوب والكثير منها شيد فوق أراضي فلاحية وعلى الأملاك العامة والخاصة .

2- أنواع السكن الفوضوي: يمكن تمييز نوعين بارزين من السكن الفوضوي وذلك حسب حالة المسكن الى :

أ/ السكن الفوضوي الصلب: هي سكنات مبنية بمواد بناء صلبة و بتصاميم معمارية حالها حال معظم مباني المدينة الفردية، اغلب الشوارع متعامدة ،كما نجد سكنات بعدة طوابق ،ويتم البناء فيه بنية الإقامة الدائمة.

ب/ السكن الفوضوي الهش : هي تلك البناءات المؤقتة في نظر ساكنيها ، والمبنية بمواد بناء هشة كالزنك و الخردوات والمواد المستعملة ، شوارعها ضيقة وأبنيتها متداخلة ، أصحابها ينتظرون الترحيل وتدخل السلطات ، ويرجون الاستفادة من السكنات الجماعية في إطار القضاء على السكن الهش4.

الفرع الثاني: أسباب ظهور السكن الفوضوي

تعتبر التحولات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والسياسية التي طرأت على الجزائر في العشريتين الفارطتين، من بين الأسباب التي سرعت في ظهور الأحياء الفوضوية ، كإرتفاع معدل التحضر وزيادة عدد سكان المدن نتيجة الزيادة الطبيعية من جهة ، والهجرة الداخلية و النزوح الريفي من جهة أخرى، أوجد أزمة سكنية حادة لم تستطع السلطات مواكبة هذه الزيادة وتلبية طلبات السكن ، وهو ما أدى الى بروز ظاهرة السكن الفوضوي بكل أنواعه ، كنتيجة حتمية لسد حاجاتهم السكنية.

المطلب الثاني: دراسة السكن والسكان والبنى التحتية للحي

نبين في هذا المطلب موقع الحي وتطور عدد السكان والسكن بالإضافة إلى الهياكل القاعدية، والتجهيزات العامة

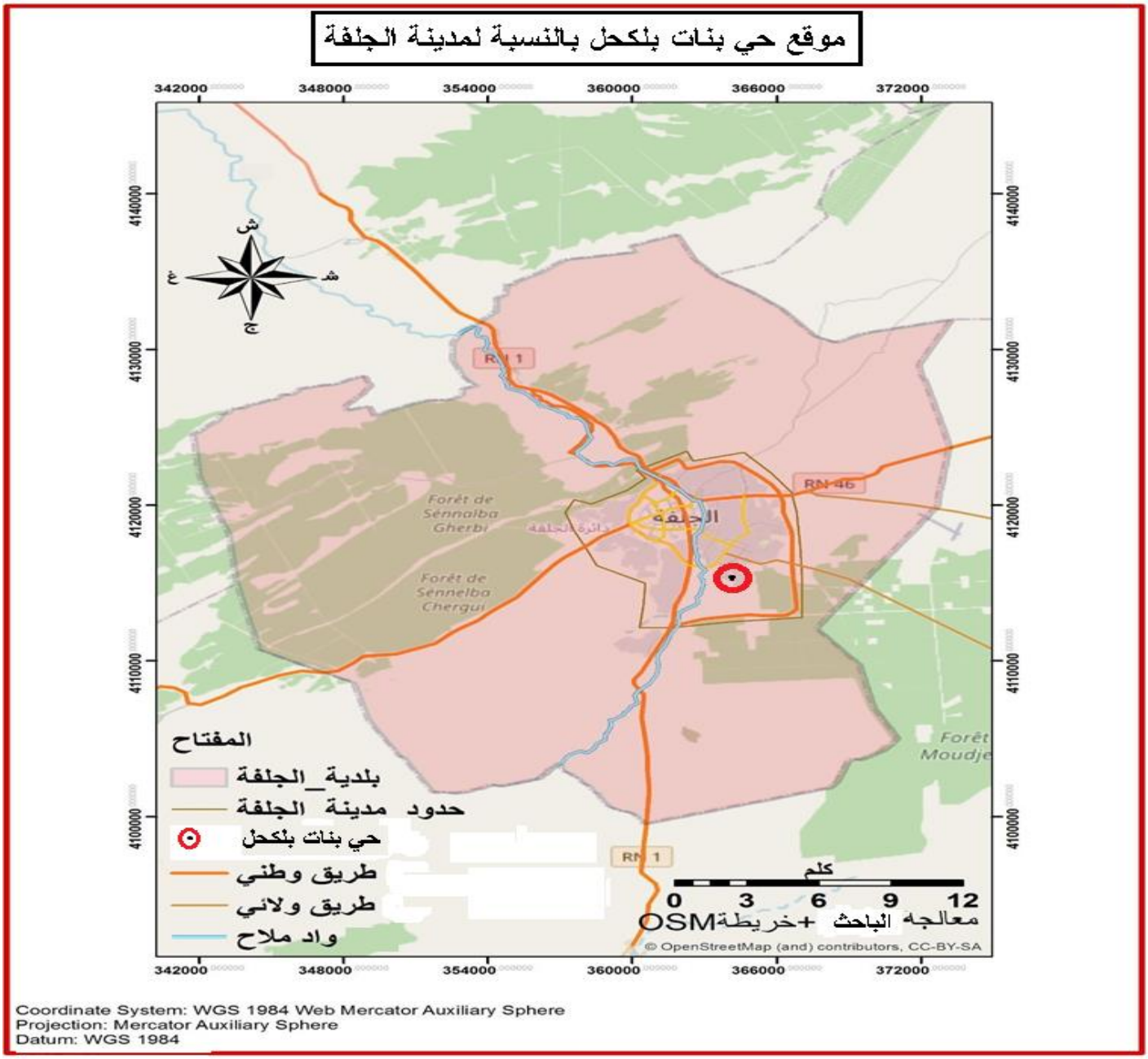

للدراسة السكنية والسكانية أهمية بالغة في معرفة تطور الحي ، وحجم الاحتياجات الحالية والمستقبلية من مختلف التجهيزات و خاصة التعليمية منها.

- استغلال الصور الجوية للسنوات الماضية : إن استغلال المعطيات التي تتيحها صور الأقمار الصناعية المخزنة الخاصة بالسنوات الماضية ، تعطي صورة واضحة على تطور الحي ، ففي سنة 2006 المنطقة عبارة عن أراضي فلاحية تنتشر فيها سكنات ريفية لا تتعدي 50 سكن ، وفي سنة 2012 تظهر الصور الجوية بداية تشكل النواة الأولي للحي ببناءات متراصة ، حيث وصل عدد السكنات 200 سكن ، وحاليا في سنة 2021 عدد سكنات الحي تتجاوز 1200 سكن ، وباعتماد معدل شغل المسكن 7.4 (تم اعتماد معدل شغل المسكن لبلدية الجلفة حسب أخر إحصاء للسكن والسكان) نجد أن عدد السكان يقدر بـ 8880 نسمة.

جدول رقم (01) تطور حي بنات بلكحل 2006 – 2021

السنوات	عدد المساكن	عدد السكان	معدل شغل المسكن
2006	50	370	7.4
2012	200	1480	7.4
2021	1200	8880	7.4

المصدر:انجاز الباحثين

نستنتج من الجدول أعلاه أنه بين سنتي 2012 و 2021 تم بناء 1000 سكن ، بزيادة سنوية تفوق 110 سكن في السنة الواحدة ،و عدد السكان زاد بحوالي 7400 نسمة ، بزيادة سنوية أكثر من 820 نسمة في السنة، وهو ما يفسر أن الحي مرشح للزيادة السكنية والسكانية في السنوات القادمة ، و ما ينجم عنه ذلك من أزمة حقيقية في مختلف الخدمات العامة وخاصة التعليمية منها .

الشكل رقم(01) تطور عدد السكان والسكن لحي بنات بلكحل

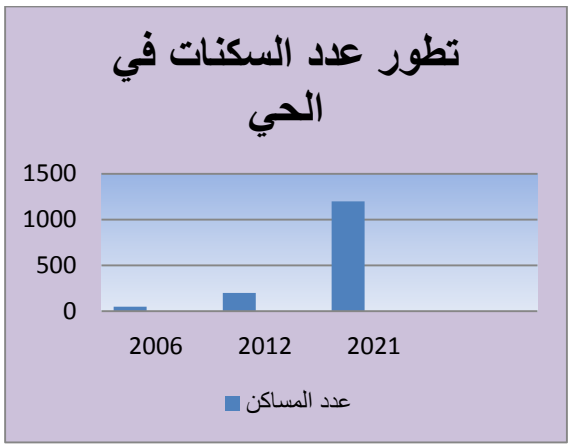

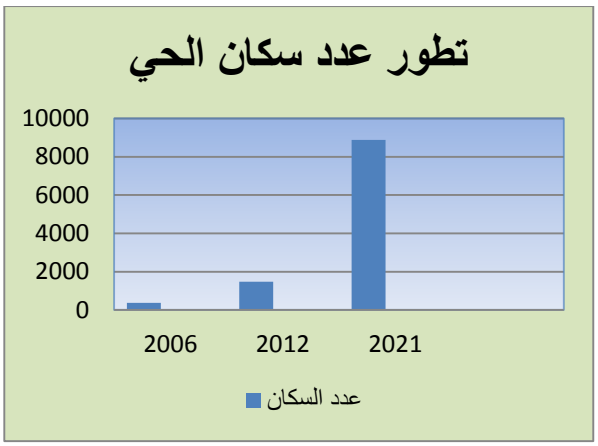

الفرع الثاني: البنى التحتية والتجهيزات الاجتماعية

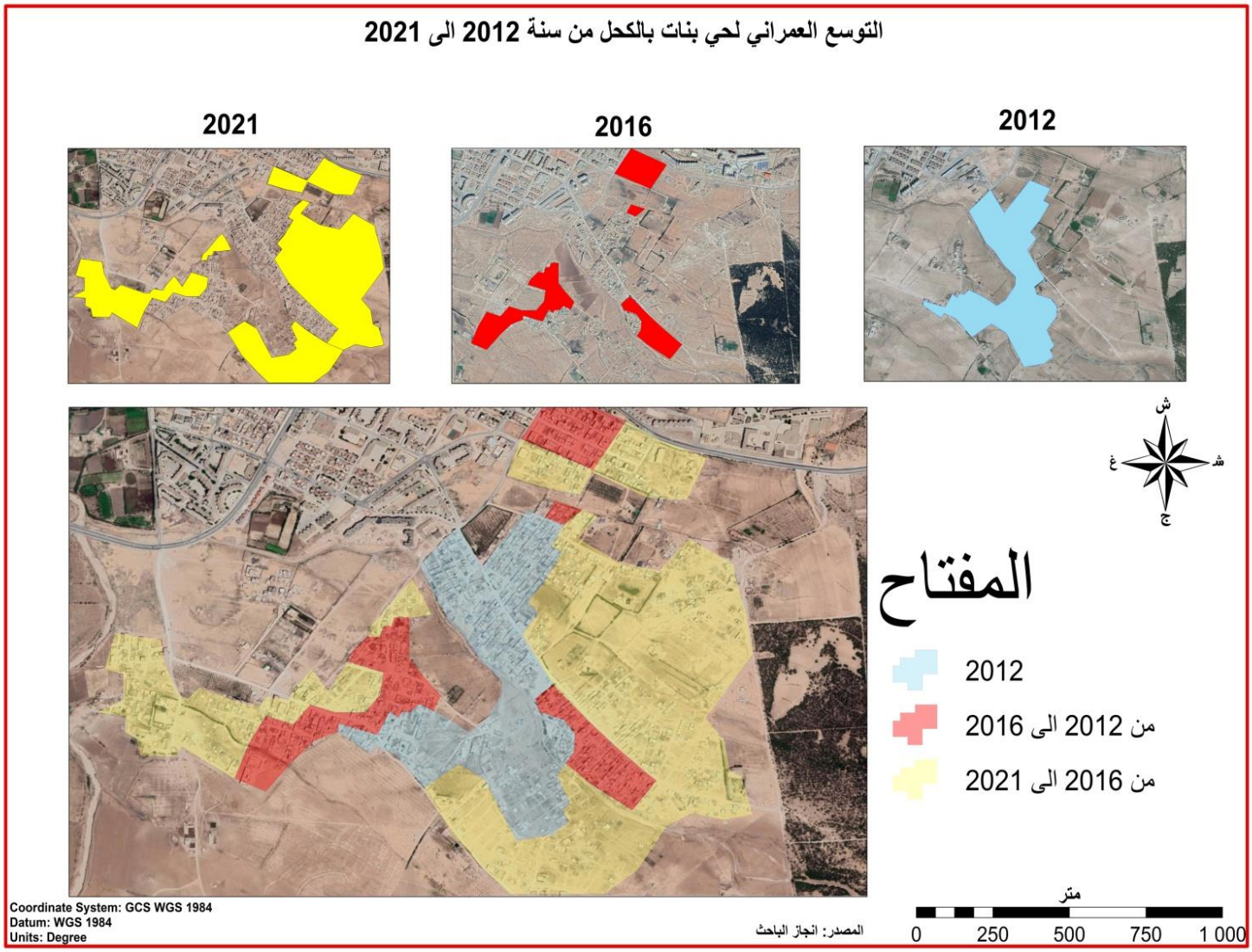

هي مختلف التجهيزات المتواجدة بالحي والتي تكون في خدمة السكان ، كما تعتبر مختلف الشبكات العصب المحرك للحياة الحضرية داخل الحي.

1/ شبكة الطرق : وهي التي تضمن الحركة و سهولة السير في الحي للراجلين ووسائل النقل المختلفة ، ونجدها في الحي في وضعية كارثية سواءا من حيث عرض الشوارع والذي غالبا لا يتجاوز 08 أمتار ، أو من ناحية تعبيد وتزفيت الطرق المنعدم تماما ، هذه الحالة المزرية لطرقات الحي تشكل عائق كبير للحركة في فصل الشتاء ، وخاصة للتلاميذ المتمدرسين ، حيث تتحول الطرقات إلى أوحال وبرك مائية.

2/ شبكة المياه الصالحة للشرب : الماء هو أساس الحياة في الريف أو الحضر ، إلا أننا ومن خلال الدراسة الميدانية للحي اتضح أن 95% من السكنات غير مزودة بشبكة الماء الشروب ، وأن اغلب السكان يلجئون إلى جلب صهاريج المياه ،أو التنقل إلى بعض الحنفيات العامة خارج المساكن.

3/ شبكة الصرف الصحي: نظرا لأهميتها اضطر السكان وبمساهمة مادية منهم بتوصيل مساكنهم بشبكة التطهير، إلا أنها ومع توسع الحي كل سنة ازداد الضغط عليها حيث أصبحت لا تلبي حاجة كل السكان.

4/شبكة غاز المدينة: يعتبر الغاز الطبيعي مادة حيوية أساسية يجب توفرها في جميع السكنات من اجل التدفئة والطبخ، ممن خلال الدراسة الميدانية للحي اتضح أن 75% من السكنات مجهزة بشبكة الغاز الطبيعي ، حيث تم توصيل هذه الشبكة عن طريق مساهمة السكان بأموالهم الخاصة ، أما السكنات التي لم يصلها الغاز بسبب أنها في طور الإنجاز أو غير ملائمة للتوصيل بسبب ضيق الشوارع ومنها عدم دفع تكاليف التوصيل وتمثل هذه الفئة نسبة 25 % من عدد المساكن.

5/ شبكة الكهرباء: بالنسبة لحي بنات بلكحل فغالبية السكنات مربوطة بشبكة الكهرباء بنسبة 90% ، ماعدا بعض السكنات التي تمثل حوالي 10% لم يتم ربطها بالكهرباء بسب عدم إتمام السكن أو بعده عن الأعمدة الكهربائية5.

والملاحظ أن الكهرباء الموصولة للحي هي كهرباء ريفية قديمة تم إنشائها لغرض الفلاحة وليست من أجل استفادة السكان الذي يزيد عددهم كل سنة بنسب كبيرة ، وهو ما أدى إلى الربط العشوائي لأسلاك الكهرباء والتي تزيد بعض التوصيلات فيها على 300متر.

6/التجهيزات العامة بالحي : بالنسبة لمختلف التجهيزات الصحية والإدارية والثقافية فهي منعدمة كليا ، ماعدا مصلى صغير يرتاده سكان الحي.

المبحث الثاني : الخدمات التعليمية بالحي والتقديرات المستقبلية

نبرز في هذا المبحث أهم الخدمات التعليمية الموجودة في الحي خصوصا المدرسة الابتدائية الوحيدة، ونبين النقائص الموجودة ، وأخيرا نتطرق إلى الإسقاطات وتقدير الاحتياجات من الخدمات التعليمية الحالية والمستقبلية لكل من المدى المتوسط والبعيد.

المطلب الأول: تحليل الخدمات التعليمية بالحي

نعالج في هذا المطلب تطور المدرسة الابتدائية ربوح عبد القادر كونها الوحيدة في الحي ، كما نبين أهم المؤسسات التعليمية في الأحياء المجاورة و المقصودة من طرف تلاميذ الحي.

الفرع الأول: الطور الابتدائي

يعتبر التعليم الابتدائي القاعدة الأساسية العريضة لتعليم النشء من سن السادسة حتى العاشرة، ويهدف الى تزويد التلاميذ بالحد الضروري من التعليم والتوجيه، كما انه ينبغي أن تتوسط المدارس الابتدائية الأحياء السكنية لخدمة هذه الفئة العمرية ، فالمسافة المقطوعة بين السكن والمدرسة يجب أن لا تتعدى 400 متر مراعاة لسن التلاميذ في هذه المرحلة من العمر6، والمدرسة الابتدائية الوحيدة بالحي هي ابتدائية ربوح عبد القادر .

نشأة الابتدائية : مدرسة ربوح عبد القادر في الأصل عبارة عن مركز للحرس البلدي الذي شيد سنة 1994 إلا انه لم يستغل7 ، حيث كان يتوجب على تلاميذ الحي التوجه نحو ابتدائية **بيرش بلقاسم** بالحي المجاور حي البساتين، وابتدائية **لبقع لخضر** بحي الحدائق ، اللتان تبعدان على الحي مابين 400 إلى 2000 متر، وهو ما شكل ضغطا على الابتدائيتين والذي تجاوز عدد التلاميذ فيهما 40 تلميذ/ القسم ، إضافة إلى بعد المسافة المقطوعة، ومنذ سنة 2012 و كحل استعجالي تم تحويل مركز الحرس البلدي إلى ملحقة تابعة للابتدائية **بيرش بلقاسم** ، بها قسمين ومعلمين احدهما مكلف كذلك بالإدارة، وخصصت لتلاميذ السنة الأولى والسنة الثانية فقط ، و تسمى ملحقة بنات بلكحل، بها فوجين دراسيين في كل فوج 20 تلميذ ،أي 40 تلميذ في كامل الملحقة.

جدول رقم (02) تطور ابتدائية ربوح عبد القادر

الموسم الدراسي	عدد الأقسام	عدد الأفواج	عدد التلاميذ في الفوج	عدد المعلمين	معدل التأطير تلميذ/معلم	عدد التلاميذ

40	20	02	20	02	02	2013/2012
120	24	05	30	04	03	2015/2014
216	31	07	36	06	03	2016/2015
240	35	07	40	06	03	2017/2016
360	40	09	45	08	04	2018/2017
360	40	09	45	08	04	2019/2018
360	40	09	45	08	04	2020/2019
360	40	09	45	08	04	2021/2020

المصدر :مديرة ابتدائية ربوح عبد القادر 2021+معالجة الباحثين

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن :

- الموسم الدراسي 2015/2014 أصبحت مدرسة ابتدائية مستقلة تحمل اسم ابتدائية ربوح عبد القادر ، بها 03 أقسام و04 أفواج تعليمية يؤطرها 05 معلمين وبمعدل 30 تلميذ في الفوج ، ومجموع التلاميذ المسجلين بالمدرسة 120 تلميذ .
- الموسم الدراسي 2016/2015 تضاعف عدد الأفواج الدراسية إلى 06 أفواج ، أي في القسم الواحد يدرس فوجين بالتناوب ، وبتأطير 07 معلمين وعدد التلاميذ في الفوج 36 تلميذ ،حيث يستعمل القسم الواحد 72 تلميذ يوميا ، مجموع تلاميذ المدرسة لهذا الموسم 216 تلميذ .
- الموسم الدراسي 2017/2016 المدرسة بها 03 أقسام فقط وهو ما يحتم بقاء نفس عدد الأفواج الدراسية أي 06 أفواج ، تتشارك في الأقسام مع تضاعف عدد التلاميذ في الفوج الواحد الى 40 تلميذ ومجموع تلاميذ المدرسة 240 تلميذ ، يؤطرها 07 معلمين (06 معلمين زائد معلم اللغة الفرنسية) ، بمعدل تأطير 40 تلميذ / معلم .

مع العلم أن الفائض من تلاميذ الحي يتم توجيههم إلى المدرسة الابتدائية الجديدة بن سعد الهام بحي البساتين.

- الموسم الدراسي 2018/2017 استفادت المدرسة من توسعة وإضافة قسم جديد ليصبح العدد 04 أقسام في المدرسة ، ووصل عدد الأفواج إلى 08 أفواج دراسية ، في كل فوج 45 تلميذ ، يتقاسم القسم الواحد فوجين بعدد 90 تلميذ يوميا ، ب 08 معلمين زائد معلم اللغة الفرنسية ، مجموع تلاميذ المدرسة

في هذ الموسم وصل إلى 360 تلميذ ، ويبقى الفائض من تلاميذ الحي يتم توجيههم إلى مدارس الأحياء المجاورة.

- المواسم الدراسية 2019/2018 - 2020/2019 - 2021/2020 المدرسة تعرف تشبع في عدد التلاميذ ، حيث وصل معدل الاكتظاظ إلى 45 تلميذ في الفوج الواحد، مع بقاء نفس حجرات الدراسة وعددها 04 أقسام ، و يتم توجيه الفائض من تلاميذ الحي إلى مدارس الأحياء المجاورة.
- الطاقم الإداري والعمال : تدير المدرسة مديرة منذ 2014 ، أما العمال فيوجد حارس واحد ولا وجود لعمال الصيانة والنظافة .
- مع العلم أن المدرسة كانت تستعمل مادة المازوت في التدفئة منذ 2012 إلى غاية 2017 أين تم ربط المدرسة بشبكة الغاز الطبيعي، كما تم بناء مطعم مدرسي سنة 2020 الذي لم يستغل بعد.

الفرع الثاني: الطور المتوسط و الطور الثانوي

أ. الطور المتوسط :

من خلال الدارسة الميدانية لحي بنات بلكحل اتضح أن الحي لا يحتوي على أي متوسطة يمكن للسكان الذهاب إليها من اجل الدراسة، حيث يضطر تلاميذ الحي إلى قطع مسافات كبيرة إلى الأحياء المجاورة للالتحاق بمقاعد الدراسة ، وغالبا ما تكون الوجهة إلى متوسطة (طعبة خيرة) بحي البساتين أو متوسطة (الخنساء) بحي الحدائق ، أين يزداد الضغط على هذه المؤسسات بالإضافة إلى المسافة الكبيرة والمجهدة التي يقطعها التلاميذ.

ب- الطور الثانوي :

سكان حي بنات بلكحل يعانون الأمرين في الذهاب إلى أقرب ثانوية بالنسبة لهم وهي ثانوية (النوراني) بحي الحدائق بالإضافة إلى ثانوية (طاهيري عبد الرحمان) والتي تعتبر بعيدة جدا عن الحي ، فتلاميذ الحي يعانون في التنقل يوميا مشيا على الأقدام وهذا لعدم توفر النقل المدرسي ، كما أن هذه الثانويات تستقبل كذلك تلاميذ الأحياء المجاورة ، لكل من حي الحدائق وحي البساتين ، حي 05 جويلية ، حي شتوح عيساوي (400) ، حي شعباني ، سكنات الترقوي ، مما يجعلها تعاني من الاكتظاظ.

جدول رقم (03) المسافة المقطوعة بين الحي والمؤسسات التعليمية التي يقصدها التلاميذ

المؤسسة التربوية	بعد المسافة بين المسكن والمؤسسة
ابتدائية ربوح عبد القادر	100 م إلى 1000 م

ابتدائية بن سعد الهام	150م إلى 1500م
ابتدائية بيرش بلقاسم	400م إلى 1400م
متوسطة طعبة خيرة	400م إلى 1400م
متوسطة الخنساء	1000م إلى 2000م
متوسطة بلحواجب احمد	1100م إلى 2100 م
ثانوية النوراني	800م إلى 1800م
ثانوية طهيري عبد الرحمان	2000م إلى 3000م

المصدر:انجاز الباحثين

صورة بالقمر الصناعي للتجهيزات التعليمية التي يقصدها سكان حي بنات بالكحل

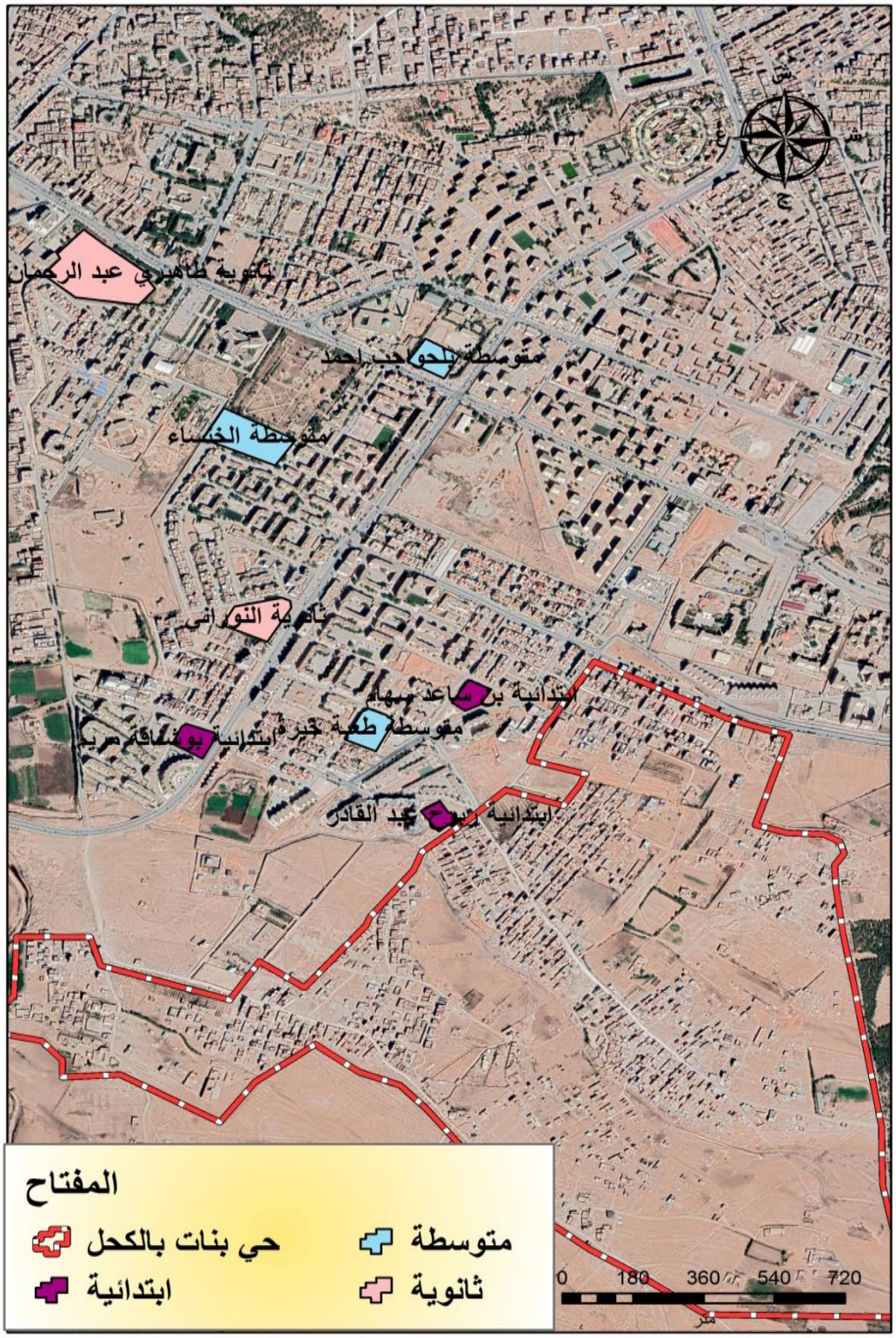

Coordinate System: GCS WGS 1984
Datum: WGS 1984
Units: Degree

المصدر: انجاز الباحث

المطلب الثاني: تقديرات السكان واحتياجات الحي حاليا وعلى المدى المتوسط والبعيد

سنحاول في هذا المطلب تقدير عدد سكان الحي على المدى المتوسط والبعيد، والذي من خلاله كذلك نستطيع تقدير عدد التلاميذ ، وعن طريق الشبكة النظرية للتجهيز نقوم برصد الاحتياجات من الخدمات التعليمية.

إن تقدير السكان عملية جد مهمة في ميدان التخطيط ،بحيث تمكن من معرفة حجم سكان على المدى المتوسط والبعيد ، والذي من شأنه يساعد في تحديد الاحتياجات المستقبلية للحي ووضع خطط وبرامج تنموية.

ولتقدير التطور العددي لسكان الحي على المديين المتوسط والبعيد ، نستخدم الصيغة الهندسية التالية :

$$س_1 = س_0 (1 + ر)^{ن}$$

حيث :

س1: عدد السكان المستقبلي

س0 : عد السكان الحالي

ر : معدل النمو الديموغرافي السنوي لبلدية الجلفة حسب آخر إحصاء عام للسكن و السكان 8(RGPH2008)

ن : عدد السنوات بين الفترتين

الفرع الأول: تقديرات السكان (حيث تم اعتماد معدل النمو 5.9 %)

1/ المدى المتوسط

$س_{2030} = 8880(1+0.059)^{9}$

= **14875** نسمة

عدد سكان الحي لسنة 2030 م (المدى المتوسط) يقدر بـ 14875 نسمة

2/ المدى البعيد

$س_{2040} = 8880(1+0.059)^{19}$

= **26390** نسمة

عدد سكان الحي لسنة 2040 م (المدى البعيد) يقدر بـ 26390 نسمة.

جدول رقم (04) تقديرات سكان الحي المستقبلية

السنوات	2021	2030	2040
عدد السكان (نسمة)	8880	14875	26390

المصدر:انجاز الباحثين

الشكل رقم (02) تقديرات سكان الحي المستقبلية

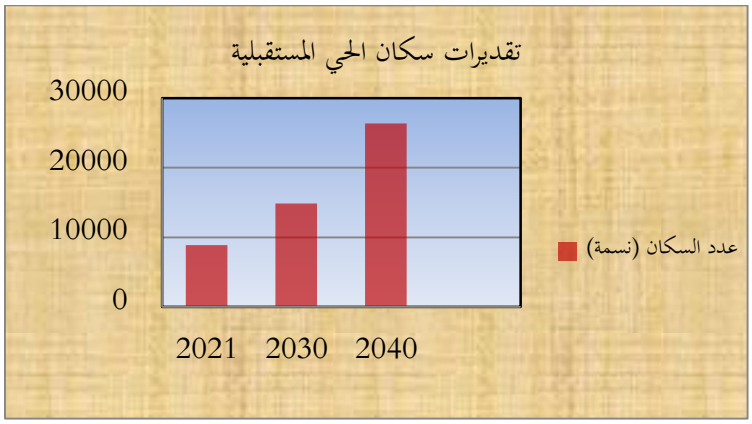

3/ تقدير عدد التلاميذ

لتقدير عدد تلاميذ الحي على المديين المتوسط والبعيد ، تم اعتماد نسب الفئات العمرية لبلدية الجلفة للإحصاء العام للسكن والسكان (RGPH 2008) حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (05): تقدير تلاميذ الحي على المدى المتوسط والبعيد

	الفئــة العمرية			المجموع
	9-5 سنوات ابتدائي	14 – 10 سنة متوسط	19 – 15 سنة ثانوي	
النسبة / السنوات	**11.11**	**11.29**	**11.5**	**33.9**
2021	986	1002	1021	3009
2030	1653	1679	1711	5043
2040	2932	2979	3035	8946

المصدر:انجاز الباحثين

الفرع الثاني: تقدير الاحتياجات من الخدمات التعليمية

لتقدير الاحتياجات من المرافق التعليمية، تم الاعتماد على الشبكة النظرية للتجهيز9 التي تحدد عتبة ظهور كل تجهيز.

1 / تعريف الشبكة النظرية للتجهيز

هي عبارة عن مجموعة الشروط والقوانين القائمة على التجهيزات المشكلة للمجال الحضري، موضوعة وفقا لعدة معايير تسمح بخلق تجهيز معين في منطقة معينة، والتي تعتبر من أدوات التجهيز في الجزائر،اصدرتها وزارة التعمير والبناء سنة 1995 ،وما زالت سارية المفعول.

2/ معايير الشبكة النظرية للتجهيز

أ- التعليم الابتدائي

قسمت المؤسسات الابتدائية إلى أربعة أصناف (أ، ب، ج، د) ،حيث تختلف هذه الأخيرة من حيث عدد الأقسام، عدد التلاميذ، المساحة العقارية،كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (06) أصناف مؤسسات التعليم الابتدائي

الصنف	عدد الأقسام	عدد التلاميذ/قسم	المساحة المبنية م^2	المساحة الشاغرة م^2	المساحة العقارية م^2	طاقة الاستيعاب
أ	3	36	533	900	1433	108
ب	6	36	1003	1500	2503	216
ج	9	36	1474	1500	2974	324
د	12	36	1896	1500	3396	432

المصدر: وزارة التعمير والبناء ، الشبكة النظرية للتجهيز1995

ب/ التعليم المتوسط

جدول رقم (07) أصناف مؤسسات التعليم المتوسط

الصنف	عدد التلاميذ	المساحة المبنية م^2	المساحة الشاغرة م^2	المساحة العقارية م^2
القاعدة 3	324	1437	1532	2969
القاعدة 4	432	1738	1142	2880
القاعدة 5	540	1965	1634	3599
القاعدة 6	648	2332	1988	4320
القاعدة 7	826	2687	2353	5040

المصدر: وزارة التعمير والبناء ، الشبكة النظرية للتجهيز1995

ج/ التعليم الثانوي :

انجاز ثانويتين لكل 33000نسمة بمساحة وحدة تقدر ب 44000م^2 حيث يبلغ نصيب الفرد الواحد 0.66م^2.

3/ الاحتياجات من الخدمات التعليمية

جدول وقم (08) تحديد الاحتياجات الحالية والمستقبلية من الخدمات التعليمية

نوع التجهيز	2021	2030	2040
مدرسة ابتدائية	01 صنف (أ) 02 صنف (د)	02 صنف (د) 02 صنف (ج)	04 صنف (د) 03 صنف (ج) 01 صنف (ب)
متوسطة	01 صنف (القاعدة 4) 01 صنف (القاعدة 5)	02 صنف (القاعدة 7)	02 صنف (القاعدة 7) 01 صنف (القاعدة 4)
ثانوية	0	01 ثانوية	02 ثانوية

المصدر: وزارة التعمير والبناء ، الشبكة النظرية للتجهيز1995

خاتمة:

حسب القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23-01-2008 والذي ينص على أن« التعليم إجباري وإلزامي لكل مراحله التعليمية من الابتدائي الذي يبدأ بالتحضيري و المتوسط والثانوي»10 ، وبالرغم من أن التعليم مكفول دستوريا ،وحق من حقوق كل طفل في المجتمع ، إلا أن عدم توفير هذه الخدمات بطريقة مباشرة لصالح سكان الحي الفوضوي بنات بلكحل ، كونه غير قانوني وبالتالي فهو خارج من اهتمامات الجهات المعنية وأصحاب القرار ، وما ترتب على ذلك من إجهاد بدني ونفسي لتلاميذ الحي بقطع مسافات طويلة يوميا ،تتجاوز أحيانا 1500 متر ، يعتبر إهمالا ولا مبالاة ومخالفة قانونية في حق أطفال الحي ، وعدم تكافؤ الفرص بين تلاميذ نفس المدينة ،مما أدى إلى ارتفاع نسبة التسرب المدرسي بين صفوف تلاميذ الحي وخاصة لدى الإناث في الطور الثانوي، هؤلاء التلاميذ ليس لهم دخل في طريقة سكن أوليائهم ،الذين دفعتهم الظروف القاهرة لاختيارات السكن بالطرق غير القانونية ، وعليه بات لزاما على الجهات المعنية تدارك الوضع والتدخل على مستوى الحي الذي أصبح يتوسع سنويا وبوتيرة متسارعة ، الى استغلال الفضاءات والجيوب العقارية داخل الحي، قبل الاستيلاء عليها وتحويلها إلى مباني ، وهو ما يحرم التلاميذ من جوارية الخدمات التعليمية، حيث إجراء الإسقاطات السكانية والتقدير المستقبلي لعدد سكان الحي يبين مدى الحاجة لمختلف الخدمات التعليمية .

المراجع:

1- تيجاني بشير، التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2000.

2- حسون عبود دبعون الجبوري، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الديوانية ،رسالة ماجستير في الجغرافيا ،جامعة القادسية ،العراق 2005.

3- فريال واصف محمد الحاج محمد، تقييم وتخطيط الخدمات التعليمية في مدينة طوباس بالاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستيرفي الجغرافيا ،جامعة النجاح ،نابلس فلسطين،2010.

4- سلاطنية رضا ،الأحياء المتخلفة والنمو العمراني ،دراسة ميدانية لحي الديار الزرقاء،رسالة ماجستير ،علم الاجتماع الحضري،جامعة منتوري قسنطينة ،2006.

5- بوقبس نديرة، الأحياء الفوضوية في الجزائر وإشكالية التهميش الحضري،دراسة حالة مدينة قسنطينة، مجلة علوم وتكنولوجيا ،جامعة الإخوة منتوري قسنطينة01، عدد 42 ،سنة 2015.

6- حسين بلمعيز ، الصادق قرفية ،السكن العشوائي وأثره على النمو الحضري في المدن الصغيرة ، مدينة الحروش نموذجا ، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة باجي مختار عنابة ، مجلد 24 ، عدد53 ،سنة 2018 ص 379.

7- رضا عبد الجبار سلمان علي الشمري ، عباس حمزة علي الشمري، واقع الخدمات التعليمية وكفاءتها الوظيفية في ريف قضاء عفك ، مجلة أوروك ،جامعة المثنى، العراق، المجلد 11،عدد 01 ، سنة 2018، ص 156

8- عقيل كاظم والي،واقع الخدمات التعليمية في مدينة الرميثة وبناء نموذج الملائمة المكانية لها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، مجلة أوروك ،جامعة المثنى، العراق، المجلد 09،عدد 02 ، سنة 2016.

الهوامش:

1 المديرية العامة للتخطيط التربوي،وزارة التربية ،جمهورية العراق، 1994

2سعيد ، سعيدعلي لفتة، إيمان عبد الحسين،تقييم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة الحيدرية،مجلة البحوث الجغرافية العدد 19

Rapport de United nations habitat (2006); «state of the world's cities 2006/2007» p 28.3

4 بن عطية محمد، البحث عن أسس اختيار نوع التدخل العمراني في السكن العشوائي لمدينة المسيلة، رسالة ماجستير، جامعة المسيلة، 2009 .

5 تحقيق ميداني انجاز الباحثين 2021

6 الشبكة النظرية للتجهيز، وزارة التعمير والبناء ،الجزائر 1995

7 مديرة مدرسة ربوح عبد القادر ،التحقيق الميداني 2021

8 الديوان الوطني للاحصاء ONS، الاحصاء العام للسكن والسكانRGPH

9الشبكة النظرية للتجهيز، وزارة التعمير والبناء ،الجزائر 1995

10القانون التوجيهي 04/08 مؤرخ في 15 محرم 1429 الموفق لـ 23 يناير 2008